INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

www.eaford.org

يجب السعي إلى نقل نشاط الأمم المتحدة الرئيسي من نيويورك إلى جنيف

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

بعد أن صوت الشعب السويسري العظيم بالانضمام إلى الأمم المتحدة بعد غياب طويل، أصبح الطريق ممهدا لوضع الأمور في نصابها والرجوع إلى الوضع الطبيعي بنقل نشاط الأمم المتحدة الرئيسي من نيويورك إلى جنيف، فهذا ما يجب السعي إليه وبذل كل المجهودات لتحقيقه، ونحن نعتقد أن الشعب الأمريكي سيكون معنا في هذا السعي والمجهود فقد أثبت اتجاهه هذا عدة مرات بانضمامه إلي شعوب العالم ضد غطرسة القوة الممثلة للنفوذ الصهيوني في البيت الأبيض.

إن التاريخ يحدثنا يا سيدي الرئيس وهو خير أستاذ موجه لنا، انه قد مرت على المجموعات البشرية فترات رأت فيها انه لا مناص لها من إعادة النظر في الواقع المعاش بسبب تغير ظروف هذا الواقع وما تمليه الملابسات المحيطة به، وقد كان الهدف دائما هو المصلحة المتوخاة لحسن سير البشرية خطوات إلى الأمام لتحقيق سعادة الإنسان وأمنه أين ما كان هذا الإنسان.

وفي هذا السبيل قد رأت قيادات العالم في أوائل القرن الماضي بعيد الحرب العالمية الأولى إنشاء عصبة الأمم، وقد خصص لها مقر في أواسط أوروبا بجنيف.

ولكن هذه الخطوة العظيمة الرائعة لم يكتب لها النجاح بسبب تسارع الأحداث وقيام الحرب العالمية الثانية التي لاقت فيها البشرية أحزانا وآلاما أشد هولا وأكثر فتكا من الحرب التي سبقتها، وقد رأى الرأي العام العالمي وقياداته أن خير وسيلة لتفادي مآسي وآلام مقبلة هو الرجوع إلى ما بدأته البشرية سابقا بمحاولة إحياء عصبة الأمم، وقد استطاعت أمريكا للظروف القائمة في ذلك الوقت أن تقنع قيادات العالم بان يكون مقر الأمم المتحدة الرئيسي في ديارها واختيرت نيويورك موقعا لهذا الحدث العظيم.

إن نصف قرن قد انقضى على اتخاذ هذه الخطوة الجبارة الرائعة، ولا زالت الأمم المتحدة هي الأمل والوسيلة في مستقبل يسوده السلام والوئام والأمان للبشرية جمعاء.

ولكن يا سيدي الرئيس والأخوة الزملاء، إن هذا الأمل الذي تتشبث به وتجري وراءه شعوب العالم في جميع أرجاء هذا الكوكب قد بدأ يصيبه الغموض والاهتزاز بسبب تغير السياسة الأمريكية أخيرا وانقلابها مائة وثمانين درجة عما كانت عليه في منتصف القرن الماضي، أكدتها وبرهنت عليها القرارات العجيبة التي أذهلت الجميع بعسفها وغطرستها في العديد من المواقف والتي تزداد يوما فيوما في انحدارها وجر العالم بأجمعه معها إلى أخطار أشد هولا مما رآه في الحروب السابقة. إن مواقف الولايات المتحدة الأمريكية فيما يواجه عالمنا من مشاكل يثير الاستغراب والتساؤل الأمر الذي جعلها في الكثير من الأحيان في جانب وبقية المجتمع شعوبا ودولا في الجانب الآخر، وهذه المظاهرات الصاخبة التي وصلت الى الملايين خير دليل على ذلك.

إن موقف أمريكا وإسرائيل في مؤتمر ديربان بجنوب أفريقيا معروف ومحزن، وتراجعها عن معاهدة كيوتو يثير القلق وينذر بفساد البيئة وأخطارها، وانسحابها من معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية يقتل الأمل في إنهاء هذه الأسلحة الفتاكة، وادارة ظهرها للمعاهدة الدولية حول محكمة مجرمي الحرب يشجع غطرسة القوة واندفاعها في الإجرام، ورفضها التوقيع على اتفاقية منع استعمال الألغام التي ذهبت بأرواح الآلاف وتركت مئات الآلاف معوقين يثير العجب والذهول !! ، ودقها طبول الحرب الآن بهذه الغطرسة والجنون والاستهتار بمشاعر الشعوب يفقدها المصداقية والثقة بها من جميع الشعوب والدول.

إن مقتضيات الصدق والصراحة يا سيدي الرئيس تحتم علينا أن نطرح تساؤلا. هل هذه الأوضاع والمواقف يمكن أن تنسجم مع التوازن والحيدة التي يتطلبها نشاط الأمم المتحدة وفعالياتها إذا كان مقرها الحالي تحيط به كل هذه الملابسات والعوائق ؟؟؟ وليس هذا فقط بل إن الولايات المتحدة الأمريكية قد امتنعت أكثر من مرة من منح تأشيرة دخول إلى بعض معاوني مندوبي الأمم المتحدة، هذا علاوة عن امتناعها عن سداد بعض ما عليها من التزامات مالية لهذه المؤسسة.

سيدي الرئيس

نحن نعتقد بناءا على كل ما تقدم من أسباب، انه من حقنا، بل من واجبنا إثارة موضوع إمكانية نقل النشاط الرئيسي للأمم المتحدة إلى مقرها الطبيعي في وسط أوروبا بجنيف، خصوصا بعد أن صوت الشعب السويسري العظيم بالانضمام إلي هذه المؤسسة، وقد أثبت هذا الشعب طوال تاريخه تمسكه بالحيدة والتوازن فيما يصادف البشرية من مشاكل وصراعات، علاوة على أن جنيف تعتبر في وسط وقلب خريطة الكرة الأرضية.

شكرا سيدي الرئيس .

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

جنيف مارس 2003